



Naskah diterima: 27-06-2023

Direvisi: 20-09-2023

Disetujui: 04-10-2023

USLŪB AL HĀKIM DALAM AL QURAN

Fatkhan Alief Kainuzah*¹, Khoirurrosi², Charity Dinda Aghnia³, Fathor Rosi⁴ Ali Wafa⁵

Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya, Indonesia

Email: *kainuzahfatkhanalief@gmail.com¹, Khoirurrosi13@gmail.com²,

charitydindaaghnia@gmail.com³ fathorroosi1101@gmail.com⁴

aliw87870@gmail.com⁵

Abstract

Research on *uslūb Al Hākim* in the Quran aims to understand and analyze the effective and appropriate methods of conveying the Quran's messages. The Quran is a comprehensive guide to life and contains many language styles. Studying the wise style helps extract wisdom and lessons from the Quranic verses and understand its communication strategies. Effectively conveying the Quran in the letters *Al-Baqorah*, *Ali Imran*, *Al-Māidah*, *Al-An'ām*, *Al-A'rāf*, *Al-Anfāl*, *Yūsuf*, *Al-Ra'ad*, *Al-Isrā'*, messages requires understanding language styles and choosing the appropriate words. The research aims to identify and classify verses with wise styles based on their form, topic, and meaning. The research methodology used is qualitative descriptive and content analysis. The researcher relies on the verses of the Quran as the primary data source and utilizes other reference sources. The wise style involves addressing the audience with an unexpected meaning and responding to a question with something other than what was expected. It relies on three pillars: the addressed, the addressing, responding with the unexpected, and considering the addressee's priority. It aims to raise awareness about important matters or shift the conversation to another topic.

Keywords: Quran, Al Hākim, *uslūb*

مستخلص البحث

البحث حول أسلوب الحكيم في القرآن يهدف إلى فهم وتحليل كيفية توصيل رسائل القرآن بأساليب فعالة ومناسبة. القرآن يعتبر دليلاً شاملاً للحياة ويحتوي على تنوع كبير في أساليب اللغة. دراسة أسلوب الحكيم تساعد في استخلاص الحكم والعبير من آيات القرآن وفهم استراتيجيات التواصل

المستخدمة فيه. توصيل رسائل القرآن بشكل جيد يتطلب فهم أساليب اللغة واختيار الكلمات المناسبة. هدف البحث هو تحديد وتصنيف الآيات التي تحتوي على أسلوب الحكيم وفقاً للشكل والموضوع والمعنى. المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي النوعي وتحليل المحتوى. الباحث يعتمد على آيات القرآن الكريم في الحروف البقرة، آل عمران، المائدة، الأنعام، الأعراف، الأنفال، يوسف، الرعد، الإسراء، كمصدر رئيسي للبيانات ويستخدم مصادر مرجعية أخرى. أسلوب الحكيم يتضمن تلقي المخاطب بمعنى غير متوقع والرد على سؤال بشيء غير المطلوب. يعتمد على ثلاثة أركان: المخاطب والمخاطب، والرد بشيء غير متوقع، ومراعاة أولوية المخاطب. هدفه توعية الطرف الآخر بأمور هامة أو تحويل الحديث إلى موضوع آخر.

الكلمات الرئيسية: أسلوب الحكيم، القرآن

Abstrak

Penelitian *uslūb Al Hākīm* dalam *Al-Qur'an* bertujuan untuk memahami dan menganalisis metode penyampaian pesan-pesan *Al-Qur'an* yang efektif dan tepat. *Al-Qur'an* merupakan pedoman hidup yang komprehensif dan memuat banyak gaya bahasa. Mempelajari gaya bijak membantu mengekstraksi hikmah dan hikmah dari ayat-ayat Alquran serta memahami strategi komunikasinya. Menyampaikan pesan *Al-Quran* secara efektif dalam surat *Al-Baqorah*, *Ali Imran*, *Al-Māidah*, *Al-An'ām*, *Al-A'rāf*, *Al-Anfāl*, *Yūsuf*, *Al-Ra'ad*, *Al-Isrā'* memerlukan pemahaman gaya bahasa dan pemilihan kata yang tepat. Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi dan mengelompokkan ayat-ayat dengan gaya bijak berdasarkan bentuk, topik, dan maknanya. Metodologi penelitian yang digunakan adalah deskriptif kualitatif dan analisis isi. Peneliti mengandalkan ayat-ayat *Al-Quran* sebagai sumber data primer dan memanfaatkan sumber referensi lain. Gaya bijak melibatkan menyapa audiens dengan makna yang tidak terduga dan menanggapi pertanyaan dengan sesuatu yang berbeda dari yang diharapkan. Hal ini bergantung pada tiga pilar: yang ditangani, yang menanganinya, merespons dengan hal yang tidak terduga, dan mempertimbangkan prioritas penerima. Hal ini bertujuan untuk meningkatkan kesadaran tentang hal-hal penting atau mengalihkan pembicaraan ke topik lain.

Kata Kunci: *Quran, Al Hākīm, uslūb*

المقدمة

البلاغة تولي اهتماما كبيرا لملاءمة الجمل مع ظروف ومواقف الحديث. قيمة الكلام الذي يحتوي على البلاغة تعتمد على مدى قدرة التعبير على تلبية متطلبات الوضع والظروف. البلاغة هي علم يدرس جمال لغة القرآن. يعتبره طلاب اللغة العربية مادة صعبة لأنها تناقش العلاقة بين الكلمات والتعبير والوضع والبيئة والمعنى. يتناول علم البلاغة كيفية إيصال رسالة بحيث تصل إلى المكان المستهدف. تتألف مجالات دراسة علم البلاغة من ثلاثة، وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع¹.

أصبح أسلوب الحكيم واحدا من الدروس في علم البلاغة (علم البديع). يتناول هذا الأسلوب دراسة جانب تجميل المعنى (المحاسن المعنوية)². يتناول أسلوب الحكيم موضوع تحويل المحادثة. التحويل المقصود هو تحويل المحادثة إلى مسألة أكثر أهمية. يمكن أن تكون هذه المحادثة سؤالاً يطرح أو بياناً يتم الرد عليهما أو التعامل معهما من خلال محادثة أخرى تعتبر أكثر أهمية. أسلوب الحكيم هو عندما يتلقى الشخص إجابة ليست مرغوبة لديه، سواءً لأنه يتجاهل سؤاله ويجيب على سؤال لم يطرحه، أو لأنه يحول المحادثة إلى شيء لم يكن يقصده، كإشارة إلى أنه من الأفضل أن يسأل عن هذه المسألة أو يرغب في تلك المعنى³.

بعض العلماء مثل الخطيب القزويني وابن صالح العثيمين يرون أن أسلوب الحكيم معروف أيضاً بمصطلح "القول بالمجاب"⁴. يبدو أن مناقشة

¹ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع) بيروت: المكتبة العصرية. (n.d.) ،

² علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة) جاكارتا: مكتبة الروضة. (n.d.) ،

³ جلال الدين محمد، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع) بيروت: دار الكتب العلمية. (n.d.) ،

⁴ حدان مصطفى، أنهر البلاغة و حسن الصنيع في علمي المعاني و البديع) القاهرة: شركة نوابغ الفكر. (n.d.) ،

أسلوب الحكيم هذا لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل علماء البلاغة. تشير الظاهرة التي لاحظها المؤلف إلى أن الكتب العربية نادرًا ما تناقش أسلوب الحكيم. وبالنسبة للكتب التي تتناول أسلوب الحكيم، يتم التطرق إليها بشكل عام مما يؤدي إلى عدم معرفة طلاب علم البلاغة بما يعنيه أسلوب الحكيم.^٥ هناك عدة أسباب تدفع لإجراء بحث حول أسلوب الحكيم في القرآن. أهمية فهم القرآن بشكل شامل: القرآن ليس مجرد مجموعة من الآيات، بل هو دليل الحياة الذي يشمل جوانب الحياة المختلفة.^٦ دراسة أسلوب الحكيم تساعدنا على فهم كيفية توصيل رسائل القرآن بطرق فعالة ومناسبة، تنوع أساليب اللغة في القرآن: نزل القرآن باللغة العربية التي تتميز بتنوع أساليب اللغة.^٧ دراسة أسلوب الحكيم تساعد في كشف جمال وثناء لغة القرآن وفهم الدلالات والمعاني الموجودة في آياته، فهم استراتيجيات التواصل في القرآن: القرآن هو كتاب الهداية للبشرية. دراسة أسلوب الحكيم تساعدنا على فهم استراتيجيات التواصل التي يستخدمها القرآن لتوصيل رسائله بوضوح وبلاغة وفاعلية لقرائه، استخلاص الحكمة والعبر من آيات القرآن:^٨ كل آية في القرآن تحمل حكمة وعبرة يمكن استخلاصها. دراسة أسلوب الحكيم تساعدنا على معرفة كيفية توصيل رسائل القرآن من خلال التحولات اللغوية وأساليب البلاغة واختيار الكلمات المناسبة، توصيل رسائل القرآن بشكل جيد:^٩ دراسة أسلوب الحكيم تساعدنا في توصيل رسائل القرآن بطرق فعالة للآخرين. من خلال فهم أساليب اللغة

^٥ أحمد مطلوب، معجم مصطلحات البلاغية وتطورها (العراق: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٣).

^٦ أبو محمد الحسين بن مسعود، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣).

^٧ Ferki Ahmad Marlion and Ahmad Dardiri, "أسلوب الحكيم في القرآن الكريم: دراسة تحليلية بلاغية"،

Lughawiyah: Journal of Arabic Education and Linguistics 1, no. 2 (2019): 62–89.

^٨ Muh. Haris Zubaidillah, "Hubungan Kemampuan Bahasa Arab Dengan Prestasi Hafalan Alquran Siswa," *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 1, no. 2 (2018): 19.

^٩ Husin and Hatmiati, "Budaya Dalam Penerjemahan Bahasa Hatmiati, Husin," *Al Mi'yar* 1, no. 2 (2018): 39–54.

واستراتيجيات التواصل في القرآن، يمكننا تفسير وشرح آيات القرآن بشكل أفضل، من خلال البحث في أسلوب الحكيم في القرآن، يمكننا تعميق فهمنا لهذا الكتاب المقدس واستخلاص المزيد من الرسائل التي يحملها في طياته.¹⁰ تركيز هذا البحث هو تحديد الآيات في القرآن التي تحتوي على أسلوب الحكيم. بالإضافة إلى ذلك، يهدف هذا البحث أيضًا إلى تصنيف الآيات في القرآن التي تحتوي على أسلوب الحكيم وفقًا للشكل والموضوع والمعنى. يعود سبب قيام الباحث بإجراء هذا البحث إلى أن مناقشة أسلوب الحكيم لا تزال عامة وتقدم فقط بعض الأمثلة. اختار الباحث القرآن كموضوع للبحث لأن فهم القرآن ضروري جدا. وبصرف النظر عن ذلك، يأمل الباحثون أيضًا في إيجاد خطوات تعليمية مناسبة لتعلم أسول ب الحاكيم في القرآن الكريم.

المنهجية

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي النوعي، حيث يقوم الباحث بتفسير البيانات المكتشفة. أما تصميم البحث المستخدم فهو تحليل المحتوى، ويستند ذلك إلى الحالة والسياق المشروع للمشكلة المدروسة، وهي متعلقة بتنوع وتصنيف ومعنى أسلوب الحكيم الموجود في آيات القرآن. في هذا البحث، المشاركون هو الباحث نفسه. أما البيانات المختارة في هذا البحث فهي آيات القرآن الكريم. يستند هذا الاختيار إلى دراسة مقدمة قام بها الباحث، حيث وجد الباحث بعض الآيات التي تحتوي على أسلوب الحكيم في القرآن الكريم والتي لم يتعرف عليها بعد طلاب علم البديع. حيث يقوم الباحث بجمع البيانات، (library research) تستخدم هذه الدراسة منهج البحث في المكتبة الأولية والثانوية وقراءتها وتحليلها ودراستها. في

¹⁰شعبان محمد إسماعيل، دراسات حول القرآن والسنة، ed. مكتبة نهضة المصرية (القاهرة، 1987).

هذه الدراسة، يستخدم الباحث مصادر مرجعية تدعم عملية البحث. المصدر الأساسي أو البيانات الأولية في هذه الدراسة هي آيات القرآن الكريم، بينما البيانات الثانوية في هذه الدراسة تشمل الكتب والمجلات ووسائل الإعلام العبر الإنترنت المتعلقة بهذه الدراسة.

نتائج البحث والمناقشة

إن القرآن الكريم هو الملمم الأول للدراسات اللغوية والأدبية العربية.¹¹ وقد عمل القدماء والمحدثون على دراسته والغوص في مكوناته معرفته إعجازه وأسراره التي لا تنتهي.¹² هذا الأسلوب يقوم على مراعاة مقتضى الحال، بالخروج عن مقتضى الظاهر، أو كما يقول الجاحظ رحمه الله: "كلام يذهب السامع منه إلى معاني أهله، وإلى قصد صاحبه".¹³ أسلوب الحكيم قد تم تعريفه من قبل علماء البلاغة سواءً بالمعنى اللغوي أو الاصطلاحي. في اللغة، يتكون أسلوب الحكيم من كلمتين، "الأسلوب" وهو الطريقة التي يستخدمها الكاتب في كتابته، و"الحكيم" الذي يأتي من الفعل "حكّم"، بمعنى أن يحكم بالأمر.¹⁴

أما أسلوب الحكيم اصطلاحاً فيتضمن ترك المخاطب بدون ما يتوقعه، من خلال تحميل كلامه معاني مختلفة عن المقصود، أو بالرد على سؤال لم يطرح، أو بتوجيه سؤال ينبغي على المخاطب أن يطرحه، أو بالتلميح إلى المعنى المقصود.

بعض العلماء يعتبرون أن أسلوب الحكيم هو الإجابة على سؤال السائل بإجابة غير متوقعة أو غير مطلوبة، حيث يكون الجواب الأولي بالقصد، ويكون

¹¹ and Chaterina Puteri Doni Randi Safii, Sriwahyuningsih R Shaleh, "Uslūb Al-Kalām Al-Khabariy Dan Al-Insyaiy Dalam Dialog Kisah Nabi Zakariyah Dalam Al-Qur'an," *A Jami Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 11, no. 2 (2022): 397.

¹² Muhamad Hamdani, "Implikasi Perubahan Derivasi Dan Makna 'ضرب' Dalam Al-Quran Terhadap Terjemahnya," *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 1, no. 2 (2018): 71.

¹³ Asep Habib and Idrus Alawi, "The Usl ū b of Tafsir Al-Quran Uslūb Tafsir Al-Quran," *Journal of Islamicate Studies (JoIS)* 01, no. 01 (2018): 1-10.

¹⁴ عبد الله بن حامد الحامد، البلاغة والنقد (الرياض: معهد تعليم اللغة العربية، ١٩٩٣).

الهدف من ذلك تنبيه السائل على أمور أخرى متعلقة بالموضوع أو لتحويل المحادثة إلى سؤال آخر يناسب الوضع أو يخفف من مكانة السؤال الأصلي. يتضمن هذا الأسلوب تنزيل أهمية السؤال أو السائل، وما يجب على المتكلم أن يواجهه من اللفظ الذي يستخدمه، ويتم ذلك عن طريق تحميل كلام المخاطب معنى مختلف عن المقصود المذكور.

قال السكاكي أن أسلوب الحكيم يتمثل في تلقي المخاطب بما لا يتوقعه، عن طريق تحميل كلامه معانٍ مختلفة عن مراده الأصلي، وذلك لتنبيه المخاطب أن هناك أمورًا أهم بالنسبة للمتحدث أو السائل. يتضمن هذا الأسلوب أيضًا الرد على سؤال بشيء غير المطلوب، مما ينزل من قدر السؤال الأصلي وينبهه إلى أن هناك أمور أخرى تستحق الاهتمام أو ذات أهمية أكبر.^{١٥}

ابن كمال باشا رحمه الله قال: "أسلوب الحكيم يعتمد على الالتزام بالعدل في الرد على موضوع الحديث بحسب الحكمة النبيلة التي يتطلبها الوضع، أو بنكتة لطيفة تفهمها العقول، سواء كان ذلك الالتزام يهدف إلى تحويل المحادثة عن معنى المتحدث الأصلي إلى معنى آخر قد يكون ممكنًا أيضًا أو بدونه."^{١٦}

إذًا، أسلوب الحكيم يستند على ثلاثة أركان:

الركن الأول: المخاطب والمخاطب، أي الشخص الذي يتحدث

والشخص الذي يتلقى الكلام.

الركن الثاني: الرد بشيء غير متوقع أو تحويل الإجابة إلى شيء آخر.

الركن الثالث: مراعاة الأولوية لحالة المخاطب أو الشخص الذي يسأل.

^{١٥} عبد القدوس أبو صالح و أحمد توفيق كليب، كتاب البلاغة المعاني والبديع (الرياض: المطابع الأهلية للأوقست، AD).^{١٩}

^{١٦} فضل حسان عباس، البلاغة: فنونها و أفننها (عمان: دار الفرقان، n.d.) ،

ومن اللاحظ أن أسلوب الحكيم لا يقتصر فقط على السؤال والجواب، بل قد يظهر في التواصل دون وجود سؤال وجواب.

أسلوب الحكيم ينقسم إلى قسمين:^{١٧}

الأول: تلقي المخاطب في مواقف الحوار دون سؤال أو جواب، حيث يحمل كلامه بمعنى مختلف عما يقصد ويريد، وذلك لتنبيه الشخص الذي يستمع أن هناك معنى مهم يجب عليه أن يفهم.

الثاني: ترك سؤال السائل في الإجابة، في سياق السؤال والجواب، حيث يجيب على سؤال لم يُطرح، ويمكن أن يحصل سؤاله الأصلي أو لا يحصل، وذلك لتنبيه السائل بأنه كان يجب عليه أن يطرح هذا السؤال، لأنه الأولوية أو المهمة لحالته أو له.

تلخص الباحثة أن أسلوب الحكيم يتمثل في أن يجيب الحكيم على السائل بإجابة غير المطلوبة منه. ويوجد أسباب كثيرة لذلك.

فيما يلي بعض الأمثلة على أسلوب الحكم الذي يوجد في القرآن:

١. وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِيْفَةً ۗ قَالُوْۤا اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۗ قَالَ اِنِّيْۤ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ. (البقرة، ٣٠)

تحليل: في هذه الآية توجد أسلوب الحكيم. الله تعالى يعلم أن الملائكة ليس لديهم المعرفة الكاملة بالحكمة والمصلحة ولا يعلمون ما يعلمه الله، لذلك أجابهم بقوله "إني أعلم ما لا تعلمون". هذا الرد يعكس حكمة الله ومعرفته الكاملة بكل شيء، وأنه يتخذ القرارات الصحيحة والحكيمة بناءً

^{١٧} أحمد العايد وآخرون، المعجم العربي الأساسي (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الدروس. n.d.) ،

على معرفته الشاملة.^{١٨} استخلاف آدم وذريته في الأرض يتضمن فكرة أن البشر سيكونون خلفاء لله في الأرض، أي سيكون عليهم أن يتولوا الحكم والإدارة ويمارسوا العدل والمسؤولية في الأرض. ورغم أن بعض الناس سيكونون عاصين ويفسدون في الأرض ويسفكون الدماء، إلا أن الهدف الأكبر هو أن يظهر العدل بين الناس ويكون هناك اختبار للبشر للتصديق والطاعة. في هذه الآية، الله يعلم بالمصلحة العامة لاستخلاف آدم وذريته وأن العدل سيظهر بينهم رغم وجود العاصين. وبالتالي، يعكس الله حكمته العظيمة في قراراته ويعلم كل شيء بصورة كاملة، بينما نحن البشر نحدد علمنا وفهمنا بما هو محدود ومحصور.^{١٩}

٢. وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۗ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا ۗ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. (البقرة، ٦٧)

تحليل: في هذه الآية، يتم استخدام أسلوب حكيم. عندما أمر الله الناس بذبح البقرة، قال موسى لقومه: "إن الله يأمركم بذبح بقرة". فرد القوم قائلين: "أنتخذونا هزواً؟" فأجاب موسى: "أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، فإن في تلك الوقت يعبد الناس البقرة. ونزل هذا الأمر لكي لا يعبد الناس البقرة مرة أخرى". إن السؤال والجواب الذي أعطاه موسى هو استخدام لأسلوب حكيم.^{٢٠}

٣. سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيَّهَا، قُلِ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ، يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. (البقرة، ١٤٢)

^{١٨} السيد محمد باقر الحكيم، علوم القرآن (قم: مجمع الفكر الإسلامي، ٢٠٠٤).
^{١٩} وهبة الزحيلي، التفسير في العقيدة والشريعة والمنهج (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩١).
^{٢٠} أبو حيان الأندلسي، تفسير النهر الماد من البحر المحيط (بيروت: دار الجنان، ١٩٨٧).

تحليل: بالفعل في هذه الآية يوجد أسلوب الحكيم. ويُستخدم فيها السؤال بأداة الاستفهام "ما" لطلب توضيح الاسم أو حقيقة المسمى. ولكن الله قد أجاب على ذلك بقوله: "قل الله المشرق والمغرب"، وهذا يعني أن كل الجهات هي لله، ويأمر بالتوجه إلى أي جهة يشاء دون أي اعتراض. بمعنى آخر، هذا يشير إلى أن الله هو الذي يمتلك جميع الجهات، وله أن يوجه عباده لاستقبال أي جهة يشاء. ومن وجهة نظر أسلوب الحكم، فإن الله سبحانه وتعالى له السلطة والسيطرة الكاملة على جميع الجهات والتوجهات، ولا يوجد أي مانع أو قيد يمنعه من توجيه الناس لاتخاذ أي اتجاه يشاء.²¹

٤. وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۗ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ. (البقرة، ١٨٦)

تحليل: الآية تستخدم أسلوب الحكيم وتأتي كرد من الله على سؤال النبي صلى الله عليه وسلم حول مدى قرب الله من عباده عندما يدعوهم. في الجواب، يقول الله أنه قريب من عباده بعلمه، مما يعني أنه متاح ومتواجد لسماع دعائهم والاستجابة له دون الحاجة للسؤال. الهدف من هذا القول هو تعزيز إيمان الناس بالله وإظهار أنه دائماً قريب منهم دون الحاجة للسؤال عن ربهم.

٥. يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ ۗ قُلْ هِيَ مَوْقِيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَجَّ ۗ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى ۗ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. (البقرة، ١٨٩)

²¹ Ibid.

تحليل: الصحابة يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الأهلة، والتي ترمز إلى الهلال. يتم استخدام أسلوب الحكيم في الإجابة على سؤالهم حيث يوجه النبي الصحابة إلى البحث عن الحكمة والفهم العميق في خلق الأهلة، بدلاً من التركيز فقط على تغير الضوء والحسابات الفلكية. يُشير النبي إلى أن الأهلة تستخدم لتوقيت المعاملات والعبادات، مما يبرز أهمية فهم الجانب الديني والتوجيه الروحي لهذه العلوم.

٦. **أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ۗ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ.** (البقرة، ٢١٤)

تحليل: في هذه الآية، يتم استخدام أسلوب الحكيم. ويتم استخدام السؤال كأداة الاستفهام "متى" للتحقيق في تحديد الزمان، ولكن الجواب يأتي بذكر أنه قريب، أي يشير إلى أن نصر الله سيأتي في وقت قريب وأن كل ما هو قادم سيكون قريباً. هذا الاستخدام الحكيم للأسلوب يعزز الثقة والتأكيد على أن النصر والتغيير الإيجابي سيحدثان قريباً. يُظهر هذا الأسلوب الحكيم التفاؤل والثقة في الوعد الذي قدمه الله، ويعزز روح المحبة والأمل بين الأتباع والمؤمنين. إنه تذكير بأن الله قريب وأن نصره لا يتأخر، وبأن كل ما هو آت سيحدث في الوقت المناسب وبقراب.^{٢٢}

٧. **يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۗ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ.** (البقرة، ٢١٥)

^{٢٢}الزحيلي، التفسير في العقيدة والشريعة والمنهج.

تحليل : إن الآية فيها أسلوب الحكيم. لقد سألوا النبي عليه الصلاة والسلام عن حقيقة ما ينفقون ، ما لهم فأجيبوا ببيان طرق إنفاق المال تنبيها على أن جهة الإنفاق هي الأولى والأجدر بالسؤال عنه لأن النفقة لا يعتد بها إن لم تقع موقعها.

٨. يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. (البقرة، ٢١٧)

تحليل: في هذه الآية، تستخدم أسلوب الحكيم. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن جواز قتال في الشهر الحرام، ولم يتم الرد بالجواز أو التحريم للقتال في الشهر الحرام، بل تم الرد بتوضيح رفع الحرج والحظر عن أمر كان محرماً وممنوعاً، ولكنه رُفِعَ مؤقتاً. وجاء هذا الرد نتيجة لظروف طارئة أو عرض عاجل، حيث يتم رفع الحرج والحظر مؤقتاً لتسهيل أمور معينة. وعندما تزول هذه الظروف الطارئة، يعود الحظر والحرج.^{٢٣}

٩. يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ. (البقرة، ٢١٩)

^{٢٣} عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن (د.م.ن: دار الفكر العربي). (n.d.)

تحليل: إن الآية فيها أسلوب الحكيم. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم شرب الخمر والميسر. ولم يكن الجواب بحكمهما بل يأتي الجواب بذكر سبب حرمتهما.

١٠. قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. (آل عمران: ٤٠)

تحليل: تحليل: يوجد في هذه الآية أسلوب الحكيم. والسؤال "أنى يكون لى غلام" ليس من شك زكريا في وعد الله بل إنما في كفيته، أي: كيف ذلك أتجعلنى وامراتي شابين أم ترزقنا ولدا على الكبر منا أم ترزقنى من امرأة أخرى؟^{٢٤} وقد أجب بآن الله يفعل ما يشاء لأنه قادر على كل شيء.

١١. كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. (آل عمران: ٨٦)

تحليل: إن الآية فيها أسلوب الحكيم. هذا السؤال بدون فائدة لأن الله لا يهدى القوم الظالمين لأن كفرهم بعد إيمانهم.

١٢. يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَٰلِمُ الْغُيُوبِ. (المائدة: ١٠٩)

تحليل: يُستخدم أسلوب الحكيم حيث يسأل الرسل يوم القيامة عن تأثير دعوتهم للناس. يأتي جوابهم كتوبيخ لأممهم الذين لم يستجيبوا لرسالتهم، حيث يسألونهم: "ماذا أجبتهم؟" بهذا يعبرون عن استغرابهم من عدم استجابة الناس لرسالتهم. وفي الإجابة، يقول الرسل أنهم لا يعلمون ما حدث بعد رسالتهم لأنهم غير عالمين بالغيب، وهذا يشير إلى أهمية يوم

^{٢٤} أبو محمد الحسين بن مسعود، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣).

القيامة وشدته وكيف أن الناس سيكونون في حالة هول وفزع. هذا التحليل يظهر كيف تم استخدام الحكمة في الرد على هذا السؤال. ١٣. إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يُعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ فَقَالَ تَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ. (المائدة: ١١٢)

تحليل: يظهر أسلوب الحكيم الحواريون يطرحون سؤالاً لعيسى عليه السلام يبدو أنه ليس من إنكار ربوبية الله لهم، ولكنه يشير إلى استصغارهم لشأنهم وقدرتهم ويسألون عما إذا كان الله سيستجيب لدعائه. إجابة عيسى عليه السلام تختلف عن ما سألوه وتعبر عن رؤيته العميقة والأعلى. وعبارته "اتقوا الله إن كنتم مؤمنين" تعتبر توجيهاً للحواريين ودعوة لهم للتقوى والامتثال لأوامر الله، وهذا يعكس أيضاً استخدام الحكمة في التوجيه والتعليم.

١٤. يَمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمُ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَغَرَّبْنَاهُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ. (الأنعام: ١٣٠)

تحليل: تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. السؤال "ألم" تطلب جوابه. "بلى" أو "نعم" ولكن في هذه الآية يكن الجواب بذكر سبب الإنكار.

١٥. قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَن آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَلِحًا مُّرْسَلًا مِّن رَّبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ. (الأعراف: ٧٥)

تحليل: يظهر أسلوب الحكيم، القوم الذين عاشوا في زمن نوح كانوا يعبدون آباءهم وأجدادهم بدلاً من الله. عندما جاءهم الذكر (رسالة التوحيد) من ربهم من خلال نبي منهم، الله تعالى يقول: "أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ

جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ؟" ولكنهم أبدوا استغرابهم وقالوا إنهم لن يتركوا عبادة آلهتهم التي كانوا يعبدونها ويطلبون نبيهم بإحضار عقوبة الله إذا كان صادقًا. هذا يظهر رفضهم للإيمان بالله واستمرارهم في الكفر.

١٦. يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ

بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. (الأنفال: ١)

تحليل: تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن حكم الأنفال أي كيف تقسم الغنائم؟ فيأتي الجواب غير ماسأله: "قل الأنفال لله والرسول.... إلخ" أي إن حكمها الله يحكم فيها بما يريد، ثم للرسول يقسمها كما أمر الله، فأمرها مفوض إلى الله ورسوله.^{٢٥}

١٧. قَالُوا يَا بَنِي آدَمَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ، أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا

يَزْنَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ. (يوسف: ١١-١٢)

تحليل: تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. والسؤال "مالك لا تأمنا" لم يأت جوابه بذكر سبب عدم ثقة يعقوب على إخوان يوسف ولكن الجواب يأتي بذكر سبب حزنه بأنه يحزن لبعد يوسف عنه ويخشى أن يصيب يوسف شيء مكروه.^{٢٦}

١٨. وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ

وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ. (الرعد: ٢٧)

تحليل: يوجد في هذه الآية أسلوب الحكيم. والسؤال "لولا" أي هل لا أنزل على محمد آية أو معجزة ظاهرة مادية مثل معجزات موسى وعيسى عليهما

^{٢٥}الزحيلي، التفسير في العقيدة والشريعة والمنهج.

^{٢٦}جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٦).

السلام؟ وجاء الجواب بأن إنزال الآيات لا يؤثر في الهداية ولاضلال بل الأمر كله بيد الله، فإن الضلال والهداية بيد الله.

١٩. وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا ءَأِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا، قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا. (الإسراء: ٤٩-٥٠)

تحليل: يوجد في الآية أسلوب الحكيم. قال المشركون "أنذا كنا عظاما بالية في قبورنا أننا لمبعثون عائدون يوم القيامة خلقا صحيحا جديدا كما كنا قبل الممات؟" وقد جاء الجواب "كونوا حجارة أو حديدا" يبين عن قدرة الله أي إن إعادة الميت إلى الحياة أمر يسير سهل عند الله، سواء صارت عظاما ورفاتا، أو صارت شيئا أبعد في تصور الحياة وقبولها، وهي تصير حجارة أو حديدا.

٢٠. أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۗ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا. (الإسراء: ٥١)

تحليل: تستخدم هذه الآية أسلوب الحكيم. والأول السؤال بأداة "من" ويطلب بها تعيين العقلاء فقد أجيب ب "الذي فطركم أول مرة" يعنى بيان عن قدرة الله والسؤال الثاني بأداة استفاهم "متى" يطلب بها تعيين الزمان فقد أجاب "عيسى أن يكون قريبا" أي كل ما هو آت قريب.

تطبيق أسلوب الحكيم في تعلم اللغة العربية يمكن أن يكون له فائدة كبيرة للطلاب في فهم اللغة العربية واستيعابها بشكل أفضل.^{٢٧} وفيما يلي بعض الطرق لتطبيق أسلوب الحكيم في تعلم اللغة العربي:^{٢٨} استخدام الأسئلة الذكية، تعلم قائم على حل المشكلات، مناقشات جماعية، تحليل النصوص، الأدوار المتبادلة،

^{٢٧}حسن ملا عثمان، طرق تدريس اللغة العربية) الرياض: دار عالم الكتب، ٢٠٠٢.)
^{٢٨}حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية) الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٣.)

تمارين الكتابة، تطبيق أسلوب الحكيم في تعلم اللغة العربية يمكن أن يساعد الطلاب على فهم اللغة واستيعابها بشكل عميق. كما يمكن أن يعزز قدرات التفكير النقدي ومهارات الاتصال وحل المشكلات لدى الطلاب²⁹.

الخاتمة

طريقة التواصل الحكيم تستند إلى مراقبة الحالة واستخدام كلمات ذات معانٍ مختلفة لتوجيه المعنى المقصود. يهدف الحكيم إلى توعية الآخرين بأمور هامة أو تحويل الحديث إلى موضوع آخر. تتكون من ثلاثة أركان: العلاقة بين المتكلم والمتلقي، الاستجابة بشيء غير متوقع، والاهتمام بأولويات وصلة الموضوع المطلوبة. يمكن تقسيمها إلى جزئين: قبول الطرف الآخر بدون سؤال أو جواب وترك أسئلة السائل في الإجابة. الهدف هو توجيه المستمع نحو المعنى المهم بطرق مبتكرة وغير متوقعة. وهناك عشرون بيانات ومعلومات أيضاً عن أنواع أسلوب الحكيم حصل عليها الباحثون في هذا المجال.

قائمة المراجع

- Habib, Asep, and Idrus Alawi. "The Usl ū b of Tafsir Al-Quran Uslūb Tafsir Al-Quran." *Journal of Islamic Studies (JoIS)* 01, no. 01 (2018): 1–10.
- Hamdani, Muhamad. "Implikasi Perubahan Derivasi Dan Makna 'ضرب' Dalam Al-Quran Terhadap Terjemahnya." *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 1, no. 2 (2018): 71.
- Husin, and Hatmiati. "Budaya Dalam Penerjemahan Bahasa Hatmiati, Husin." *Al Mi'yar* 1, no. 2 (2018): 39–54.
- Marlion, Ferki Ahmad, and Ahmad Dardiri. "أسلوب الحكيم في القرآن الكريم: دراسة تحليلية "بلاغية". *Lughawiyah: Journal of Arabic Education and Linguistics* 1, no. 2 (2019): 62–89.

²⁹ Kupasan Uslub, Targhib Dari, And Hadis Dan, "BAGAIMANA MEMOTIVASIKAN ANAK DALAM ASPEK PENTARBIYAHAN : " (2020): 85–92.

Randi Safii, Sriwahyuningsih R Shaleh, and Chaterina Puteri Doni. "Uslūb Al-Kalām Al-Khabariy Dan Al-Insya'iy Dalam Dialog Kisah Nabi Zakariyah Dalam Al-Qur'an." *A Jami Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 11, no. 2 (2022): 397.

Uslub, Kupasan, Targhib Dari, and Hadis Dan. "BAGAIMANA MEMOTIVASIKAN ANAK DALAM ASPEK PENTARBIYAHAN : " (2020): 85–92.

Zubaidillah, Muh. Haris. "Hubungan Kemampuan Bahasa Arab Dengan Prestasi Hafalan Alquran Siswa." *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 1, no. 2 (2018): 19.

أبو حيان الأندلسي. *تفسير النهر الماد من البحر المحيط*. بيروت: دار الجنان, ١٩٨٧.
أبو محمد الحسين بن مسعود. *تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل*. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٣.

أبو محمد الحسين بن مسعود. *تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل*. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٣.

أحمد العايد وآخرون. *المعجم العربي الأساسي*. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الدروس, n.d.

أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. بيروت: المكتبة العصرية, n.d.,
أحمد مطلوب. *معجم مصطلحات البلاغية وتطورها*. العراق: مطبعة المجمع العلمي العراقي, ١٩٨٣.

الزحيلي, وهبة. *التفسير في العقيدة والشريعة والمنهج*. بيروت: دار الفكر المعاصر, ١٩٩١.
السيد محمد باقر الحكيم. *علوم القرآن*. قم: مجمع الفكر الإسلامي, ٢٠٠٤.

جلال الدين السيوطي. *الإتقان في علوم القرآن*. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية, ١٩٩٦.
جلال الدين محمد. *الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع*. بيروت: دار الكتب العلمية, n.d.

حدان مصطفى. *أنهر البلاغة وحسن الصنيع في علمي المعاني والبديع*. القاهرة: شركة نوايغ الفكر, n.d.

حسن جعفر الخليفة. *فصول في تدريس اللغة العربية*. الرياض: مكتبة الرشد, ٢٠٠٣.
حسن ملا عثمان. *طرق تدريس اللغة العربية*. الرياض: دار عالم الكتب, ٢٠٠٢.

شعبان محمد إسماعيل. *دراسات حول القرآن والسنة*. Edited by مكتبة نهضة المصرية. القاهرة, ١٩٨٧.

عبد القدوس أبو صالح و أحمد توفيق كليب. *كتاب البلاغة المعاني والبديع*. الرياض: المطابع الأهلية للأوفست, ١٩٩٠ AD.

عبد الكريم الخطيب. *التفسير القرآني للقرآن*. د.م.ن: دار الفكر العربي. n.d.,

عبد الله بن حامد الحامد. *البلاغة والنقد*. الرياض: معهد تعليم اللغة العربية, ١٩٩٣.

علي الجارم و مصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. جاكرتا: مكتبة الروضة. n.d.,

فضل حسان عباس. *البلاغة: فنونها وأفئتها*. عمان: دار الفرقان. n.d.,

